جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم التاريخ

العَلاقات المصرية الجزائرية

(١٩٦٢ -١٩٧٣م)

أطروحة مُقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر عام٢٠١٦

إعداد الباحث

عبد النـور جـودي

إشراف

أ.د/ جاد محمد طـه
أستاذ مُتفرِّغ بكلية الآداب جامعة عين شمس

د/ صبـاح أحمد البيـّاع
مدرس بكلية الآداب جامعة عين شمس

٢٠١٦

كليـــة الآداب
قسم التاريخ
شعبة التاريخ الحديث والمعاصر

اسم الطالب : عبد النور جودي

الدرجة العلمية : ماجستير

القسم التابع له : التاريخ

اسم الكلية : الآداب

الجامعة : عين شمس

سنة المنح : ٢٠١٦

كليـــة الآداب
قسم التاريخ
شعبة التاريخ الحديث والمعاصر

رسالة ماجستير

اسم الطالبة : عبدالنور جودي

عنوان الرسالة : العلاقات المصرية الجزائرية من ١٩٦٣ .١٩٧٣

اسم الدرجة (ماجستير)

لجنة الإشراف

أ .د/ جاد محمد طه
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب - جامعة عين شمس

د/ صباح أحمد البيّاع
مدرس التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب- جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠١٦

الدراسات العليا

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ
٢١ / ٨ / ٢٠١٦

موافقة مجلس الكلية
/ / ٢٠١٦

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله ورعاهما اللذين غمراني بالعطف والحنان ولم يبخلا علىَّ بشيء طوال حياتي.

إلى إخوتي وزوجاتهم وأبنائهم: عدة ومعمر ومصطفى وياسين.

وإلى أختي بختة وزوجها منصور، وأختي حورية وزوجها ميلود وكل أولادهن وإلى أختي الصغيرة والجميلة حياة.

وإلى كل من يحمل لقب "جودي" في الجزائر كلها.

إلى كل من علمني حرفًا من أول يوم وطأت فيه قدمي المدرسة إلى يوم الناس هذا.

إلى كل زملائي وأصدقائي في الجزائر ومصر .

أهدي هذا العمل المتواضع.

الباحث

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والعرفان لأستاذي الدكتور جاد محمد طه، العميد الأسبق لكلية الآداب جامعة عين شمس، الذي تفضل بقبول الإشراف علي الدراسة ومتابعتها متابعة مستمرة ،والذي هداني

إلى الكثير من التعديلات في المتن والحاشية ،

كما أشكره علي التوجيهات والرعاية التامة

التي لم يبخل بها على في سبيل العلم والمعرفة.

كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى الدكتورة صباح البيّاع كما أتقدم ايضا بالشكر إلي كل الذين وضعوا بصماتهم علي هذا العمل.

و الله ولي التوفيق

مقدمة

من المعلوم أن لمصر مكانة مرموقة في العالمَيْن العربي والإسلامي، وتُعدُّ همزة وصل بين المشرق والمغرب، قلب العالم العربي ومحرك قوته؛ إذ بقوتها يقوى العالم العربي كله وبضعفها يضعف العالم العربي كله، وتزخر مصر بمقومات حضارية وثقافية وسياسية كبيرة، يرجع لأكثر من ٤٠,٠٠٠ سنة (الآثار).

وقد برزت مصر على نحو كبير بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التي منحتها مكاناً يليق بها، في المقابل نجد الجزائر محتلة تشكو الظلم والتعسف والفقر والمرض تحت الاستعمار الفرنسي منذ الاحتلال الفرنسي لها في ٥ يوليو ١٨٣٠م.

ولمَّا نجحت الثورة المصرية كافحة الاستعمار واستعباد الإنسان للإنسان، وراحت تدعم الحركات التحررية في العالم أجمع وخاصة في الدول العربية التي كانت خاضعة للاستعمار مثل (المغرب وتونس واليمن والجزائر وفلسطين ...)، ولكننا سنقصر حديثنا في هذا البحث على الجزائر، وكيف صارت بعد مساعدة مصر لها في استقلالها، ودعمت الثوار الجزائريين بكل ما تملك من قوة.

وتُعدُّ العلاقات المصرية الجزائرية من أهم العلاقات العربية في التاريخ المعاصر يمثل فترة الثورة والكفاح الوطني من أجل الاستقلال؛ إذ تكتسي طابع التكامل والتكافل على جميع الأصعدة. وبما أن ذلك العصر عصر التكتلات والاتحادات فقد عمد جمال عبد الناصر إلى تبني فكرة الوحدة العربية، على نحو ما تبدّى لنا في الوَحدة بين مصر وسوريا، وتوجهت أنظاره بعد ذلك إلى الجزائر لِمَا لمس فيها من قوةِ ورباطة جأشٍ.

أهمية الموضوع:

المكتبة العربية في حاجة إلى مثل هذه الموضوعات والبحوث التي تهتم بالدراسات العربية والعلاقات بينها؛ بهدف الاعتماد عليها والإفادة منها في المستقبل، نظراً إلى وزن الدولتين في العالم العربي خاصة أن العلاقات المصرية الجزائرية تنطوي على أحداث مهمة يحسن مناقشتها، وسبر أغوارها. وهي من أهم العلاقات العربية؛ لأنها ضربت مثلاً لتضامن الدولتين وتواصلهما .

وقد طفت على السطح في الآونة الأخيرة أحداث وأزمات عكرت صفو العلاقات المصرية – الجزائرية، بعد أن تدخلت أطراف خفية تسعى إلى تحقيق مآرب ومصالح خاصة ضاربة بتاريخ الدولتين عرض الحائط. وعليه أردت تقديم هذا البحث إلى الشعبين؛ لأوضح فيه مدى التواصل والترابط الذي كان بينهما من قبل.

وفي ضوء ما تقدم، نطرح الإشكالات التالية:

- هل سارت العلاقات بين مصر والجزائر المستقلة حديثًا على النسق نفسه الذي كانت عليه قبل الاستقلال؟
- هل ازداد الترابط في العلاقات بين مصر والجزائر بعد الاستقلال؟
- إلى أي مدى وصلت العلاقات المصرية –الجزائرية في ضوء الأزمات والصراعات على السلطة في الجزائر بعد الاستقلال؟
- ما هي الأحداث التي قوّت أو أضعفت العلاقات بين مصر والجزائر في هذه الفترة؟

لهذا جاءت خطة البحث كالتالي:

تمهيد: قمت فيه بتعريف الجزائر جغرافيًّا وسياسيًّا وتاريخيًّا، مُعرجًا على الغزو الفرنسي للجزائر وأهم المقاومات الشعبية له.

وقد أتى الفصل الأول بعنوان **الدعم المصري للثورة الجزائرية**، موضحًا فيه دور مصر في طرح القضية الجزائرية في المحافل الاقليمية والدولية؛ كحركة عدم الانحياز عبر مؤتمرات عدة هي: (باندونج، القاهرة الأول، أكرا، القاهرة الثاني..)، ودور جامعة الدول العربية، وهيئة الأمم في دعم القضية الجزائرية، وكذلك دعم نظام الحكم المصري في عهد جمال عبد الناصر للقضية الجزائرية، وموقف مصر من اختطاف طائرة القادة الجزائريين من طرف القوات الجوية الفرنسية، ودور مصر في إنشاء الحكومة الجزائرية المؤقتة، بالإضافة إلى دعم المجتمع المصري والمنظمات غير الحكومية للقضية الجزائرية والدعم العسكري شاملًا الأسلحة والتدريب. وتطرقت بعد ذلك إلى ردة فعل فرنسا من الدعم المصري للقضية الجزائرية، متمثلًا في مشاركتها في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ م مع كلٍّ من بريطانيا وإسرائيل، وكذلك تطرقت إلى الأسلاك الشائكة التي

وضعتها فرنسا على الحدود الشرقية والغربية للجزائر لمنع دخول أية مساعدات من الدول العربية للجزائر.

ثم جاء الفصل الثاني بعنوان **العلاقات المصرية –الجزائرية في فترة حكم أحمد بن بلة ١٩٦٢ – ١٩٦٥م**، وقد تضمن هذا الفصل الحالة السياسية عقب استقلال الجزائر وموقف الحكومة المصرية من الصراعات التي كانت تدور على السلطة من طرف القادة، وموقف الجزائر من محاولة اغتيال وزير الخارجية الجزائري محمد خميستي، وأشرت إشارة إلى موضوع الوَحدة المصرية – السورية، كما تعرضت لزيارة جمال عبد الناصر للجزائر وما نجم عنها، وخطابه الداعي إلى الوحدة بين الجزائر والجمهورية العربية المتحدة، كما أوردت فيه ردود أفعال الشعب الجزائري على هذه الزيارة، وما أعقبها من مشاركة القوات المصرية في حرب الرمال ١٩٦٣م، بالإضافة إلى حادثة سفينة (نجمة الإسكندرية) واختلاف الآراء حول المتسبب في نسفها، ثم تعرضت للعلاقات الاقتصادية بين البلدين، وتطرقت إلى العلاقات الثقافية القائمة بينهما ، وختمت الفصل بالموقف المصري (حكومة وشعبًا) وموقف جامعة الدول العربية من انقلاب هواري بومدين على أحمد بن بلة، ورد مجلس الثورة عليهم.

أما الفصل الثالث فحمل اسم "**العلاقات المصرية– الجزائرية من انقلاب ١٩٦٥إلى وفاة جمال عبد الناصر ١٩٧٠** "، وأوردت فيه موقف مصر من تأجيل المؤتمر الثاني للدول الأفروآسيوية، وخطاب هواري بومدين في مجلس الأمة المصري ثم الاستعداد المصري الجزائري لدخول الحرب ضد إسرائيل ثم تحدثت عن النكسة التي منيت بها مصر وسوريا في ١٩٦٧ ، ورد فعل الجزائر على النكسة حكومة وشعباً،وموقف الجزائر من وقف إطلاق النار، ثم رد فعل الجزائر الاقتصادي على العدوان الإسرائيلي وحرب الاستنزاف، وماهية العلاقات الاقتصادية والثقافية التي ربطت مصر بالجزائر من وقت الانقلاب إلى تولي أنور السادات، وموقف مصر من محاولة اغتيال هواري بومدين في ٢٨ إبريل ١٩٦٨م،و من حجز الجزائر الطائرة الإيطالية ورد فعل إسرائيل، وتعرضت بعد ذلك لموقف الجزائر من مبادرة روجرز لمحاولة وقف إطلاق النار بين مصر وإسرائيل خلال حرب الاستنزاف، ورد الفعل الجزائري على وفاة جمال عبد الناصر.

وجاء الفصل الرابع: بعنوان "**العلاقات المصرية الجزائرية من تولي أنور السادات حكم مصر إلى حرب أكتوبر**"، متضمنًا تهنئة الحكومة الجزائرية لأنور السادات بمناسبة تقلده حكم مصر، والعلاقات المصرية الجزائرية بدءًا من حكم أنور السادات لمصر وزيارته للجزائر، والاستعداد لحرب ١٩٧٣، واندلاعها، ومشاركة الجيش الجزائري في حرب أكتوبر١٩٧٣، واتصالات هواري بومدين بأنور السادات وموقف الجزائر من انتصار القوات المصرية والعربية في ٦أكتوبر والعلاقات الاقتصادية بين الجزائر ومصر التي كانت سائدة في عصر السادات حتى حرب أكتوبر كذلك تكملت للعلاقات الثقافية والسياسية بين الجزائر ومصر في بداية حكم أنور السادات حتى نهاية الحرب، وموقف الحكومة المصرية من أعمال هواري بومدين١٩٧٣م، ثم دور الجزائر في إعادة العلاقات بين مصر وسوريا، وأنتهت الدراسة بعمل خاتمة لخصت فيها خلاصة هذا البحث.

غير إنه واجهتني الكثير من المشكلات والصعوبات في أثناء إعدادي البحث، أذكر منها:

١- قلة الوثائق التي تحصلت عليها من موقع الارشيفات الخارجية الأمريكية والبريطانية.

٢- عدم التمكن من الاطلاع على الأرشيف الجزائري؛ لأن الوثائق المتاحة والمفرج عنها كلها تنتمي إلى ما قبل فترة البحث، فضلًا عن عدم وجود وثائق بدار الكتب والوثائق القومية بمصر تخدم الفترة موضع البحث.

٣- كذلك لم أتمكن من الاطلاع على وثائق عن أحداث نكسة ١٩٦٧ وحرب أكتوبر ١٩٧٣ في أرشيف وزارة الدفاع المصرية أو الجزائرية ولا لدى سفارة الجزائر في مصر.

٤- كما لم أتمكن من إجراء مقابلات شخصية مع رجال السياسة ؛ ومنهم نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد بن حلي، بالرغم أنى أرسلت إليه طلبًا. كذلك لم أتمكن من إجراء مقابلات مع قادة الجيش (المصري والجزائري) الذين تولوا مناصب أثناء فترة الدراسة.

٥- صعوبة ترجمة كل الشخصيات التي ورد ذكرها في البحث؛ مما دفعني إلى استخدام الإنترنت لكتابة ترجمات عنهم.

٦- دفعني هذا البحث إلى الاطلاع على كل أعداد صحيفة الأهرام من ١٩٦٢ إلى ١٩٧٤م.

٧- صعوبة الحصول على مصادر باللغة الفرنسية في مصر تخص تاريخ الجزائر؛ وذلك بعد إغلاق المركز الثقافي الجزائري الذي يزخر بكتب ذات قيمة كبيرة تخدم الموضوع.

٨- صعوبة التحكم في المادة العلميةبسبب تداخل الأحداث.

٩- عدم وجود مراجع تتناول هذا الموضوع باستفاضة.

١٠- طابع السرية الذي لا يزال يخيم على وثائق حرب ١٩٦٧ م وحرب أكتوبر ١٩٧٣م، وحادثة نسف سفينة نجمة الإسكندرية.

١١- عدم القدرة على الحصول على معلومات عن الأساتذة والمدرسين الذين شاركوا في برنامج التعريب في الجزائر.

واعتمدت في هذه الدراسة على وثائق غير منشورة من الخارجية البريطانية F.O اهتمت بأزمة قناة السويس، والنكسة، وحرب أكتوبر ١٩٧٣م، وبعض الوثائق السرية التي تخدم الموضوع.

وكذلك اعتمدت على وثائق الخارجية البريطانية غير المنشورة التي اهتمت بالفترة التي سبقت نكسة ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣م. لعل من أهم المراجع (التى تعتبر مصادرًا هامة خاصة في دراستي هذه) : كتاب فتحي الديب الموسوم بـ «عبد الناصر والثورة الجزائرية» الذي قدّم لي الكثير من المعلومات التي تتعلق بالدعم العسكري المصري للجزائر ،وقد أخذت منه بعض الملاحق المفيدة وضعتها في آخر هذه الدراسة.

وقد اعتمدت هذه الدراسة أيضًا كذلك على كتب كثيرة لمحيى الدين عميمور –الذي كان مستشاراً لهواري بومدين في فترة حكمه– خاصة كتابيه «أيام مع هواري بومدين» و« أنا هوهم» ، مما أفاداني في كشف خبايا حادثة نجمة الإسكندرية، وسبب رفض الإدارة الجزائرية بعض المدرسين المصريين الذين قدموا إلى الجزائر في إطار برنامج التعريب. كما اعتمدت على مقالٍ لعميمور أيضا بعنوان "الرجال وأنصاف الرجال" وفيه معلومات قيمة عن حرب أكتوبر ١٩٧٣م.

وقد اعتمدت أيضًا على كتاب أحمد بن بلة الذي جاء بعنوان "مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبير ميرل"و كما ترجمها أحمد لخضر العفيفي.

و اعتمدت دراستي أيضًا كما أنى اعتمدت على كتاب محمد حسنين هيكل "قضية حرب السويس آخر المعارك في عصر العمالقة"،حيث ذكر فيه معلومات قيمة عن حرب أكتوبر.

واستفادة هذه الدراسة كذلك من كتاب "نصف قرن من الكفاح " للعقيد طاهر الزبيري الذي غطى مرحلة كبيرة من تاريخ الجزائر.

مما أفاد دراستي هذه فائدة واضحة كتاب مذكراتي للشاذلي بن جديد، وهوكتاب له أهمية تاريخية كبيرة تعالج فترة ما بعد الاستقلال.

وقد مثلت جريدة الأهرام للدراسة معينًا لا ينضب من الأحداث والقضايا حيث إطلعت كما إطلعت عليها خلال الفترة بين سنتي ١٩٦٢ م ـ ١٩٧٣م ، واستخرجت منها ما يخدم الموضوع. كذلك اعتمدت الدراسة على مراجع وكتب باللغة الفرنسية والإنجليزية منها كتاب" السياسة الخارجية للجزائر" لنيكول غريمود، وكتاب "أصل أزمة السويس " لجي لارون. وعلى رسالة ماجستير لصالح لميش من كلية الآداب جامعة الإسكندرية بعنوان "مصر والثورة الجزائرية ١٩٥٤ – ١٩٦٢ م" وأفدت منها خاصة في الفصل المتعلق بالدعم المصري للثورة الجزائرية.

وقد اعتمدت على المنهج التاريخي والنهج التحليلي وفي سرد الحقائق التاريخية؛ لكي يسهل على القارئ معرفة الأحداث التاريخية وتسلسلها ومسبباتها.

وفي الأخير أتقدم بخالص الشكر والعرفان لوالدنا الأستاذ الدكتور جاد محمد طه عميد كلية الآداب جامعة عين شمس سابقاً؛ إذ لم يبخل عليَّ بتوجيهاته وملاحظاته القيّمة طَوال سنوات الدراسة، والشكر موصول أيضًا إلى الدكتورة صباح البياع على توجيهاتها العلمية لي.

التمهيـــد

الجزائر دولة عربية لها تاريخ حافل؛ بسبب وقوفها على قدميها مرة ثانية بعد ما ظنَّ العالَم أجمع أنها اندثرت واضمحلت، أمام فرنسا الدولة الاستعمارية الكبرى التي عرفها العالم في القرن ١٩ الميلادي [١]، وذلك راجع إلى قوتها الجبارة وما كان لها من هيبة في العالم أجمع.[٢]

موقع الجزائر:

الموقع الفلكي: تنحصر الجزائر بين دائرتي عرض١٩ْ ، و٣٧ْ شمالا، وبين خطي طول ١٢ ْشرقا و٩ ْغربا.

الموقع الطبيعي: وتقع الجزائر في قارة إفريقيا وهي مطلة على البحر المتوسط شمالاً، ويحدها من الشرق تونس وليبيا، ومن الغرب المغرب وموريتانيا، ومن الجنوب مالي والنيجر وبالرغم من ذلك فقد رسمت هذه الحدود عبر المشاكل والنزاعات الحدودية وخاصة مع المغرب، أما الحدود السياسية للجزائر فهي حدود صناعية ـ صنعها الاستعمار ـ مع كلٍّ من المغرب وموريتانيا ومالي والنيجر، ومع ذلك فإن الجزائر تمكنت من إبرام اتفاقيات مع جاراتها على رسم الحدود كالتالي:

الجزائر من الناحية الشرقية ومع تونس: تم التوقيع على اتفاقية تتعلق بترسيم الحدود بين البلدين في ٦يناير ١٩٧٠م. ومع ليبيا رُسمت الحدود وتم الاتفاق عليها في مارس ١٩٨٣م، ومن الناحية الغربية ومع المغرب تم الاتفاق على ترسيم الحدود بين البلدين في ١٥ يونيو ١٩٧٢م ،وذلك بعد نشوب ما يعرف بـ "حرب الرمال" بين البلدين مما سيأتي ذكره في الفصل الثاني.

أما مع موريتانيا: فقد تم التوقيع على اتفاقية لتعيين الحدود بين البلدين في ١٣ ديسمبر ١٩٨٣م. **أما الحدود الجنوبية مع مالي فقدة ومع مالي** فقد تمّ التوقيع على اتفاقية ترسيم الحدود

---

[١] بن يوسف بن خدة: **اتفاقية إيفيان**، ترجمة لحسن زغدان ومحل الدين الجبائى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت، ص ٠٧.

[٢] أحمد توفيق مدني: **هذه هي الجزائر**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠١، ص٠٥.

بين البلدين ووقعت في ٨ مايو١٩٨٣م. **ومع النيجر**: تم الاتفاق على تعيين الحدود بين البلدين ووقعت في ٥ يناير١٩٨٣م.

وتعتبر الجزائر أكبر دولة إفريقية من حيث المساحة وذلك بعد تقسيم السودان إلى قسمين يوم٩ يوليو٢٠١١م، إذ تبلغ مساحتها ٢,٣٨١,٧٤١ كم^2

وللجزائر ساحل صخري في الغالب، يكاد يسير على خط مستقيم، يمتد على طول ١٢٠٠كلم، وليس فيها خلجان ولا جزر. من أهم المدن الجزائرية التي تقع على الساحل وهي ذات أهمية بالغة في الحياة العسكرية والاقتصادية: عنابة (بونة)، وسكيكدة (فليب فيل)، وبجاية (بيجو)، والجزائر، ووهران، وجيجل.

والقطر الجزائري في مجموعه به مرتفعات، وإذا ألقيت نظرة على الخريطة الجيولوجية للجزائر، تجد فيها سهولًا شاسعة مثل السرسو، وأخرى ضيقة مثل متيجة، تنحصر بين جبال الأطلس التل، من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، فإذا انحدرت إلى الجنوب قليلًا وجدت نفسك في إقليم السهوب المترامي الأطراف والذي يبلغ ارتفاعه أحيانا ٨٠٠ متر فوق سطح البحر. [١]

وإذا واصلت السير تجد جبال الأطلس الصحراوي التي تعتبر حاجزًا وعائقًا أمام زحف الرمال الصحراوية حتى لا يتصحر إقليم السهوب، وبعد هذا نجد الصحراء الجزائرية الواسعة العظيمة، التي تمتد إلى غاية مالي والنيجر، والتي تشغل جزءًا كبيرًا من المساحة الإجمالية للجزائر.

إن هذا القطر كان يطلق عليه «المغرب الأوسط» إلى بدايات القرن السادس عشر؛ إذ تدخل الأتراك العثمانيون في أمرهم، وذلك بعدما استنجد أهل الجزائر وأشرافها **بخير الدين وعروج بربروسا**، فاستجابا لهم، و عملا على قدوم الأسطول العثماني سنة ١٥١٨م لنجدتهم؛ لطرد الإسبان الذين كانوا قد احتلوا ميناء وهران بعدما طردهم الإمارات الأندلسية. [٢]

---

[١] أحمد توفيق مدني: مصدر سابق، ص١١.

[٢] نفس المصدر: ص ١٥.

وجمع الأتراك العثمانيون ورجال المغرب الأوسط سائر البلاد تحت إدارة مركزية، واتخذوا عاصمة لها، وهي بلدة صغيرة ذات موقع إستراتيجي ممتاز تتوسط الساحل تدعى "**الجزائر بني مزغنة** "وذلك لوجود عدد من الجزر الصغيرة أمامها تستخدمها لحماية سفنها وللدفاع عن ديارها ضد الغزاة، [١] وصارت تدعى باختصار مدينة الجزائر، ثم أطلق هذا الاسم على كامل البلاد المترامية الأطراف التي تدين بحكمها والتي كانت تسمى بالمغرب الأوسط.

وهكذا نشأت في مستهل القرن السادس عشر وحدة جغرافية تدعى الجزائر، وكان مؤسسها خير الدين بربروسا.

مراحل الحكم العثماني:

تميزت الأوضاع السياسية بالجزائر منذ القرن ١٦ بعدم الإستقرار؛ إذ توالت عدة أنظمة على الحكم من البايلربايات، والباشوات، والأغوات، والدايات، وهذا راجع إلى طبيعة التواجد التركي في الجزائر الذي تميز بحكم عسكري سطحي، وإلى الصراع الدائم بين الإنكشارية التي كثر التطاحن الدموي بينهما وانتشرت الفوضى السياسية طيلة ثلاثة قرون.

ولهذا شهدت الجزائر أربعة أنماط من الحكم، لكلٍّ مواصفاته ومميزاته:

أ- عصر البيلربايات[٢]: ١٥١٨ ــ ١٥٨٨م:

وتبدأ هذه الفترة منذ أن أسند السلطان سليم الأول إلى خير الدين بربروسا أمر حكم الجزائر ،مانحًا إياه لقب البيلرباي "أمير الأمراء"، وأهم ما يميز هذه المرحلة على الصعيد العسكري: مواصلة الجهاد ضد العدو الإسباني، وقد نجح الجيش الإنكشاري عام ١٥٣٠ م في إخراج الإسبان من حصن البينيون الذي بنوه في المكان المعروف اليوم باسم "برج الفنار"، كما تمكن في عام "١٥٤١م" من صد الحملة الإسبانية الثالثة في مدينة الجزائر بقيادة الإمبراطور

---

[١] وليم سبنسر: **الجزائر في عهد رياس البحر**، ترجمة عبد القادر زبادية، دار القصبة لنشر، الجزائر، ٢٠٠٧، ص ١٨.

[٢] سفيان صغيري: **العلاقات الجزائرية العثمانية خلال عهد الدايات (١٦٧١-١٨٣٠م)**، (رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر، ٢٠١١ – ٢٠١٢)، ص٢٦.